مجلة العلوم الإنسانية

Journal of Human Sciences

علمية محكّمة - نصف سنوية

تصدرها كلية الآداب/ الخمس

جامعة المرقب . ليبيا

18

العدد

الثامن عشر

Issued by Al - Marqab University
Faculty of Arts alkhomes

مارس 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

((ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ))

صدق الله العظيم

(سورة الروم – آيه41)

هيئة التحريـــر

– د. علي سالم جمعة شخطور رئيساً

– د. أنور عمر أبوشينة عضواً

– د. أحمد مريحيل حريبش عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب/ كلية الآداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الانسانية.

– كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة أية مسؤلية اتجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د. على)

(00218926724967 د .أحمد)- أو (00218926308360 د. أنور)

البريد الالكتروني: journal.alkhomes@gmail.com

صفحة المجلة على الفيس بوك: journal.alkhomes@gma

قواعد ومعايير النشر

- تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتسم بوضوح المنهج ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية والانجليزية والدراسات الإسلامية والشعر والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

- ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

- نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

- ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه

المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً– عنوان الكتاب– مكان وتاريخ النشر– عدد صفحات الكتاب–اسم الناشر– نبذة مختصرة عن مضمونه– تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

– يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلا أو جزءاً من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثا بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث مخالف وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط اذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

-لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية ، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يقبل.

-تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن أن يرسل الى محكم آخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

- يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

-تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كان المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

–ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي، ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

– تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

–الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

– ترفق مع البحث السيرة علمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية وتخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الالكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

– يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

–تقدم البحوث إلى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، أو ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

–اذا تم إرسال البحث عن طريق البريد الإلكتروني او صندوق البريد يتم إبلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

– يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه أو إبداء رغبته في عدم متابعة إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

-عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة أو المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

-أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:_

1:البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2:البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط

بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة(A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على(Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي(MS Word).

- يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .
-يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والانجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

-يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الانجليزية و مسافة و نصف بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

-في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي

في الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

-يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع .

طريقة التوثيق:

-يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فإن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

اولا :الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد – إن تعددت المجلدات– والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م،ج3،ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانيا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي– مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعا: الآيات القرآنية والاحاديث النبوية:– تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار الاسم نفسه (اسم الباحث) في عددين متتالين وذلك لفتح المجال أمام جميع أعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- بعض الأمور الجائزة على خلاف الأصل أو القياس (الرُّخَص الشرعية)
د. عادل فرحات الشبلى.....15
2- عناية العلماء الأعلام بعمدة الأحكام لعبد الغني المقدسي
أ. مفتاح إمحمد صكو.....43
3- الجذور التاريخية للمذهب المالكي في ليبيا
محمد مصطفي المنتصر.....81
4-ظاهرة مضايقة المرأة في الفضاء العام: دراسة امبيريقية
د. عثمان علي أميمن 106
5- المعتقلات والسجون في صدر الإسلام (1- 40هـ/ 622- 660م) النشأة والتطور
د- حمزة محمد البكوش د- مفتاح جمعة اشكيك د-علي عبد السلام كعوان
د- أحمد حسين الشريف.....162
6-التحول الديمقراطي (دراسة في الأليات والتحديات)
د. رجب عمر العاتي – د. خالد إبراهيم أبورقيقة.....185
7-اضطراب الرواية وأثره على استنباط الأحكام
د. النفاتي موسى سالم الشوشان.....209
8-منهج تصنيف العلوم في الفكر الإسلامي (الفارابي وابن سينا إنموذجًا)
د. فوزية محمد مراد.....249
9- آثار أيام العرب على حياتهم
د. عبد السلام عبد الحميد علي أبو القاسم.....276
10- التركيبة السكنية في مدينة الخمس لعام (2018م) دراسة جغرافية.

د. محمود علي زايـــــد . د. نورية محمد أبو شرنتة.....298
11-مفهوم الأخلاق عند الغزالي
د. آمنة عبدالسلام الزائدي.....310
12-العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة في استغلال الموارد الطبيعية لسهل مصراتة. دراسة جغرافية
أ. إبراهيم مفتاح الدقداق- أ:هيام أبوالقاسم أبوذينة-د: بشير عمران أبوناجي.....339
13-حبوب القمح والشعير وآثارها السياسية والاقتصادية على حياة سكان المدن الإغريقية ما بين (750 – 338 ق.م)
د. عياد مصطفى محمد اعبيليكة.....391
14- دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها وسبل تفعليه
أ.رويدا رمضان الفتني- د. فاطمة محمد أبوراس.....410
15- استراتيجية الحروب الاوربية ودورها في بلورة الواقع الاوربي في الفترة ما بين (1914-1918)م
د. عبد السلام عرقوب.....452
16-الاجتهاد في تحقيق المناط في ضوء مقاصد الشريعة
د: امحمد عبدالحميد المدني.....493
17- العلامة الفقيه:علي بن أبي بكر الحضيري وكتابه الفتح والتيسير(95- 1061هـ)
د. فرج رمضان الشبيلي- أ. جمعة عيد الشف.....507
18-الجرامنت ومظاهرهم الحضارية من خلال المصادر الأدبية والمعطيات الأثرية
د. محمد علي الدراوي.....540
19-الضم الحضري مفهومه ودوافعه
د. نورية محمد الشريف- د. فاطمة حسن احمودة.....562

20- مثالب الطاعنين ومعايب الخارجين على الخليفة عثمان بن عفان
د. عبدالله علي نوح.....583
21- كفاءة الايدي العاملة سياحيا واثرها على جودة الخدمات بفنادق مدينة الخمس (دراسة تطبيقية لآراء عينة من العاملين في قطاع الفندقة بمدينة الخمس)
د. خالد سالم معوال – د. صالحة علي فلاح.....610
22- من بعض استعمالات الحرف في الإعمال والإهمال
د. صالح حسين الأخضر.....641
23- الثروة المائية في ليبيا بين العرض والطلب.
د. عمر إبراهيم المنشاز.....688
24-the Effectiveness of Teaching Grammar in Context: Teaching Conjunctions as an Example
Mohammed O. Ramadan.....706
25- A research paper entitled “lack of coherence in a translation text”
Mr. Mohammed Ben Fayed - Mr. Khiri Saad Elkut 757
26- WRITING ERRORS COMMITTED BY SECOND YEAR STUDENTS IN ENGLISH DEPARTMENT,ARTS COLLEGE AT ELMERGIB UNIVERSITY
Abdulsalam Hamed Omar Altoumi.....777

مثالب الطاعنين ومعايب الخارجين على الخليفة عثمان بن عفان
استدعاء الحدث واستقراء النتائج

د. عبدالله علي نوح

المقدمة :

كان استشهاد أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه لثمانية عشر خلت من شهر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين للهجرة [1] في يوم جمعة عن عمرٍ قرب التسعين حولاً [2] نتيجة لعمل متواصل وترتيب ممنهج اتبعه الموتورون من اليهود والنصارى والمجوس المتآمرين على الإسلام و العروبة، وتبعهم الغوغاء في بث الأراجيف وإشاعة الأكاذيب ونشر الافتراءات بهدف التفريق بين المسلمين واستهداف رأس الخلافة الذي ملكه الله واستخلفه المسلمون[3].

والمتتبع لمسيرة خلافة الإسلام الفتية يلحظ أنها استوت في مستهل خلافة عثمان بن عفان على صورة واضحة من السعة والقوة بعد أن قوضت خلافة الفاروق عمر بن الخطاب أقوى امبراطوريتين حينها كانتا تتقاسمان النفوذ والسيطرة ، وأفسحت الفتوحات الإسلامية المجال للقوة الإسلامية للظهور كقوة تجاوزت حدود جزيرة العرب وانطلقت شرقاً وغرباً .

---

1) أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ج1، تعليق محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية 2007 م، ص 351.

2) قيل عن اثنتين وثمانين، وقيل أربع وثمانين، وقيل ثمانين، وقيل تسعين وفي كل الأحوال فقد جاوز الثمانين وقارب التسعين : عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير، البداية والنهاية، ج7،ط1، تحقيق عبد الله التركي، القاهرة ، دار هجر، 1997م، ص 170

3) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، فضائل عثمان بن عفان، تحقيق طلعت الحلواني، ط1، جدة، دار ماجد عسيري، 2000م،ص 57.

مع الوضع في حسبان الرائ لتلك الحوادث بعين الفحص والتمحيص ، ذلك الكم من الأعراق والأقوام والدول التي أضحت بغلبة الفتوحات ضمن دائرة السيطرة الإسلامية والسطوة العربية المتمثلة فى الخلفاء العرب ، ولم يكن الجميع على وتيرة واحدة من الانتماء والصدق .

ولعل استشهاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه غيلة على يد مجوسي ، كان إشارة سياسية مبكرة لما يضمره المغلوبون من الشعوبيين للإسلام وأهله ، ولم يضع الخليفة الثالث عثمان بن عفان في خطته السياسية أن يكون ذا ملك و أبهة وحرس و عسس وحجاب وحاشية لأسباب كثيرة : أولها خلقه وأوسطها تدينه وليس آخرها فهمه لجسامة منصبه أمام ربه وأنه في آخر المطاف مسؤول عنه وعما يأتيه فيه من عمل لا محالة .

وفي أواخر سنوات خلافته رضي الله عنه بدأت تظهر في الأفق سحائب الاضطرابات وسمات الفتنة و بوادر الخروج ، بتخطيط مسبق و توجيه للأحداث واغتنام للفرص حتى وإن كانت في غير وجه حق أو خرجت عن جادة الصواب وسبيل الدين .

إذ يظهر في أول الوهلات و مستفتح الأمر أن مبررات الذين رفعوا راية العصيان ودعوا للخروج على الدولة ، إذا لم يتم التحقق منها مقبولة بل وصحيحة ، وأنها واقعية ، وأن الوضع أمسى غير مستساغ ويستحق الثورة والتغيير.

ومن هنا تم التأسيس للخروج بمبررات يقبلها العوام ، ويستسيغها أهل الدنيا والأهواء ، ويستلذها أصحاب الحقد الدفين على الإسلام وأهله ، حيث كان المخطط أن يتم استغلال أحداث واقعة والاستناد على مقدمات صحيحة ، و زيد عليها كذب وافتراء ، ودست معها الفرى والإشاعات ، وتلبست بالباطل ، حتى اتخذت حججاً لتحقيق أهداف مرسومة سلفاً قوامها تقويض مجتمع الإسلام.

كانت تهيئة الرأى العام وتهييج الناس على الخليفة من أول الوسائل التي حركت الفتنة ، حيث بدأت عقول الطاعنين في البحث عن أسباب ومبررات ومداخل يصح تسويقها

للناس ويمكن تصديقها عند العامة والدهماء إذا قدمت لهم بطريقة تظهر الخليفة بصورة الظالم أو المستبد أو المخالف أو غير المؤهل للزعامة أو الحائد عن الحق ، والهدف زعزعة الثقة بين الناس والخليفة ، ومن ثم إسقاط رأس الدولة تمهيداً لإضعاف الدولة كلها ببث الفتن والفوضى.

ولابد والحال هذه أن يجد هؤلاء أحداثاً صحيحة و وقائع حدثت فعلا ، ثم يتم بثها للناس في قالب يظن من يسمعه أنه مطعن أو مثلبة ، ولا يصح أن يقوم به خليفة المسلمين ، مع مراعاة ألا يعرف الناس من تلك الأحداث إلا عنوانها فقط ، دون ذكر أسبابها أو حقيقتها الخفية عليهم .

ولوضع المخطط في طريق التنفيذ ، بدأت فكر الطاغين تبحث في سيرة عثمان عن مداخل يصح أن يصدقها العامة و الجهلاء ، وتنطلي أهدافها على غير الثابتين، فوجد أولئك أن عثمان بن عفان لم يكن في البدريين ، فقيل إنه تخلف عن حضور أهم وأول موقعة بين الشرك والإيمان ، دون الحاجة إلى التفكير في أسباب عدم وجود عثمان فيمن خرج يوم بدر لملاقاة قريش ، ثم وجدوا أنه أدبر مع جموع المدبرين يوم أحد ، [1] ، وهذا لمز واضح وغمز بين ، حين دارت الدائرة على الجيش الإسلامي، ولم يثبت مع رسول الله ﷺ إلا قلة قليلة ، فقيل: إن عثمان بن عفان تولى وهرب مع من هرب وترك رسول الله ﷺ في ميدان الوغي لمواجهة قريش بقدها وقديدها ، ثم وجدوا أنه وفي ذلك اليوم

1) أبو جعفر أحمد المحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة، ج3، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1984م، ص56.

المشهود من عام (الحديبية) [1] ، لم يكن ممن بايعوا رسول الله ﷺ بيعة الرضوان تحت الشجرة [2] ، فقيل: إن عثمان لم يكن ممن بايعوا تحت الشجرة بيعة الرضوان .

وبعد ذلك علم أولئك المتحذلقون أن عثمان رضي الله عنه جمع القرآن الكريم في مصحف واحد، وأمر بحرق ما عدا ذلك المصحف[3] ، فقيل : قد أحرق عثمان المصاحف ، هذا علاوة على سيق في حقه من المطاعن مثل إقطاع بني أمية دون العالمين لأنهم أهله وخاصته و قبيله وتوليتهم رقاب المسلمين وشئون دولتهم ، إضافة للنقد في سوسه المال خاصة في الأعطيات فقيل إنه لم يعدل في العطاء والإقطاع ، ثم ما اجتهد فيه رضوان الله عليه برأيه من (إقامة الصلاة بمنى) والزيادة في المسجد ، وتعامله مع بعض صحابة رسول الله ﷺ كأبي ذر الغفاري ، وعبد الله بن مسعود ، ثم وصل الأمر إلى التزوير عليه في الكتب والأوامر بالقتل وهو من كل ذلك براء [4] .

ولدرء كل تلك الادعاءات وصولاً إلى صدقية ما جرى وحقيقة ما حدث، كان الأولى تمحيص تلك المطاعن وتدقيق تلك المثالب ، حتى لا تؤخذ المرويات على علاتها، وتصدق الأخبار على ما فيها ، وكذلك لابد من الإشارة إلى الطاعنين ودراسة وأقوالهم وشخصياتهم وأهدافهم ومراميهم، فهل في أقوالهم من مثالب ؟ وهل في حججهم من مطاعن؟ أم أن الفتنة إذا حلت عمى الناس عن إبصار الحق ، واختلطت الشبهات

---

1) أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج3، بيروت، دار الكتب العلمية ، 1994، ص 828.

2) أبوبكر بن العربي المالكي ، العواصم من القواصم ، ط6 ، القاهرة، مكتبة السنة ،1412هـ ، ص 114

3) نفس المصدر ، ص 77

4) أبو العباس تقي الدين أحمد بن تيمية ، منهاج السنة النبوية ، الرياض، جامعة الإمام ،1986 ص 188.

بالشهوات والأهواء ، والتبس الحق على طائفة من الناس وأصبح التهييج وشحذ العواطف واللعب بالأهواء وسواد الرويبضة واستعلاء السفهاء وتبدل الأخلاق ، من دلائل وقوع الفتنة في ديار الإسلام ؟ [1].

لأجل كل ذلك نسوق تالياً بعضاً من جوانب تلك المطاعن وجوانب الطاعنين، ودراسة وتحليل المثالب ومن ساقها، و تمحيص أخبار الخارجين وجرحهم وتحليل مطاعنهم ، وصولاً إلى محاولة جلاء بعض من جوانب تلك الفتنة التى أدت فيما أدت إليه إلي مقتل عثمان رضي الله عنه ، وأشرعت باباً للفتنة سيلقي بظلاله على عديد حوادث دولة الإسلام ، و ستكرر صورتها في زمان غير زمان الخلافة الراشدة ، وفي شخوص بعد شخص عثمان بن عفان، حيث الفتنة هي الفتنة وإن تبدل الزمان وتغيرت الجسوم.

إخبار النبي الكريم بوقوع الفتنة زمن عثمان بن عفان:

لعله من دامغ الحجج على أن ما حدث لأمير المؤمنين عثمان بن عفان هو خروج وفتنة لا فكاك ، أن رسول ﷺ تنبأ لعثمان بها ، وأخبر غير مرة عن أطوارها ، بل وبشر عثمان بالشهادة فيها ، ومن ذلك ما أخبر به سهل بن سعد من أن رجفاً (زلزالا) وقع في جبل أحد وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ، فقال النبي ﷺ " اسكن أحد ، فما عليك إلا نبي وصديق و شهيدين " [2] ، وما رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حين قال: " ذكر رسول الله ﷺ فتنة ، فمر رجل فقال:

1) الصلابي، تيسير الكريم المنان فى سيرة عثمان بن عفان، القاهرة ، دار الفجر ، 2010، ص 259،260.

2) عبد الله بن أحمد بن حنبل، فضائل عثمان بن عفان ، جدة ، دار عسيري ،1421، ص ص173، 174.

يقتل فيها هذا المقنع يومئذٍ ، قال: فنظرت فإذا هو عثمان بن عفان " [1] ، وفي رواية كعب بن مرة البهزي بوجه آخر أن عثمان بن عفان مر وهو مقنع" فقال النبي ﷺ وهو يشير إلى عثمان هذا يومئذ وأصحابه على الحق والهدى" [2].

وفي حديث أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنكم ستلقون بعدي فتنة واختلافاً، فقال قائل من الناس: فمن لنا يا رسول الله؟ فقال: عليكم بالأمين وأصحابه، وهو يشير إلى عثمان بذلك" [3] ، إضافة إلى الحديث المشهور عن أبي موسى الأشعري أن النبي ﷺ أمره أن يبشر عثمان بالجنة على بلوى تصيبه [4].

ويفهم من بعض وصايا رسول الله الكريم لعثمان ما ينبئ بشهادته، حيث روى أن عثمان حين طلب إليه أن يقاتل الخارجين عليه في الفتنة قال: إن رسول الله ﷺ عهد إلى عهداً، وإنى صابر نفسي عليه [5] ، وقد كان الناس يرون أن العهد الذي عهد به النبي الكريم إليه هو ما حدث من خروج عليه في آخر خلافته [6].

وفي رواية عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وعن أبيها، أنها كانت قد سمعت بعض ما سار به النبي الكريم عثمان بن عفان، قالت: " فلم أحفظ عنه إلا أنه قال: وإن سألوك

---

1) الإمام أحمد، المسند، ج2، ص 115.

2) محمد بن عبد الله الغبان، فتنة مقتل عثمان، المدينة المنورة ، الجامعة الإسلامية ،1999، ص 40.

3) الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، المسند، ج 4، مؤسسة الرسالة ، 1421، ص 105.

4) أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، حلية الأولياء ، ج18،القاهرة، مطبعة السعادة ، 1996، ص 57.

5) الإمام أحمد، المسند، ج1،ص 58.

6) الأصفهاني، حلية الأولياء،ج 1، ص58.

أن تخلع قميصاً قمصك الله عز وجل، فلا تفعل" [1] ، فكانت وصية رسول الله ﷺ هذه بعدم خلع نفسه مما قمصه الله من الخلافة وولاية أمر المسلمين ، سبباً في تكوين ذلك المنهج الذي تمسك به عثمان بن عفان أواخر خلافته.

وممن شجعه على عدم التنازل عن الخلافة ، عبد الله بن عمر رضي الله عنه وعن أبيه حين أكد لعثمان أن تنازله عن الخلافة سيؤدي فيما سيؤدي إلى أنه كلما نقم نفر قليل أو كثير على خليفة أو والٍ يلي من أمور المسلمين شيئاً، ثاروا عليه وطالبوه بخلع نفسه، فقال له صراحة " إني لا أرى أن تسن هذه السنة في الإسلام ، كلما استخطوا أميراً خلعوه ، فلا تخلع قميصاً ألبسكه الله عز وجل" [2].

وصدق قول الصادق الأمين صلى الله ﷺ لعثمان، فقد طالب من تسموا بالثوار عثمان بمطالب منها : عزل ولاته الذين لا يرتضونهم ، أو أن يعزل عثمان نفسه عن الخلافة ، وإلا فهو مقتول لا محالة ، وحينما برزت إلى عثمان تلك التوجيهات التي ذكرها له الصادق الأمين، قال لهم في حزم: " لم أكن لأخلع سربالاً سربلنيه الله" [3].

وفي هذا إيمان من عثمان بأن ما أخبر به الصادق الأمين واقع لا محالة وهو القائل عليه السلام عن ضرورة وقوع الفتنة : " هل ترون ما أرى ؟ إني أرى مواقع الفتنة خلال بيوتكم كمواقع القطر"[4] ، وعلى ذلك فالفتنة واقعة في أمة محمد ﷺ حتماً وقدراً ، ولابد وأن تصير كما أخبر بها، ولا مخرج منها إلا بالتبصر بها والحذر منها.

---

1) الغبان، فتنة مقتل عثمان،ص 47.

2) الصلابي ، عثمان بن عفان، ص 317.

3) محمد حسين هيكل، عثمان بن عفان، القاهرة ، دار المعارف ، ص 122.

4) محمد أحمد إسماعيل المقدم، بصائر في الفتنة ، القاهرة ، الدار العالمية ، 2010، ص 8.

وفي موقف عثمان بن عفان من الفتنة في عهده ما فيه من العبر والعظات الجسام، حيث يعلم بما تربى عليه من منهج الصادق الأمين أن الفتنة واقعة في زمانه لا محالة، وأنه المستهدف بها، وأن عليه أن يلزم الصبر والحلم و الأناة ، فصبر وحلم وتأني، واتقى الله في دماء المسلمين ، ووفى بما وصى به الرسول الكريم ﷺ.

وليس أدل على ترقب عثمان رضي الله عنه لذلك اليوم الذي يستعين فيه بالله ويصبر على ما يبتلى به من أنه حمد الله و استعانه حين بشره الرسول الكريم ﷺ بالجنة على بلوى تصيبه ، وذلك في حديث أبي موسى حين قال : " فأخبرته بما قال رسول الله ﷺ، فحمد الله ، ثم قال : الله المستعان " [1].

حجج الخارجيين على عثمان رضي الله عنه:

تعددت حجج الثائرين على عثمان بن عفان ، وتنوعت ذرائعهم ، وسارت في خمسة اتجاهات تصب كلها في بوتقة واحدة ، وهي نزع الطاعة والخروج من البيعة، وصولاً إلى خلع عثمان أو تنازله أو قتله ، وهذا كله يدفع إلى هدف واحد كبير ، ألا وهو الفت في عضد الدين ، وتفريق كلمة المسلمين.

والاتجاه الأول في مطاعن الخارجين على عثمان رضي الله عنه يتجه إلى التشكيك في سياسته الإدارية ، وطرائق سوسه للرعية عن طريق تكليف العمال في الأقاليم ، وكون أغلب أولئك الولاة يرتبطون بشخص عثمان بن عفان إما برابطة قربى أو إصهار.

أما الاتجاه الثاني من تلك المطاعن فيرتكز على الطعن في بعض نواحي سياسة عثمان المالية المتعلقة بالمال العام للمسلمين ، من جهة تصرف عثمان في الأعطيات

1) حمد بن عبد الله بن إبراهيم الحميدي ، الإبانة لما للصحابة من المنزلة والمكانة ، الرياض ، دار القاسم ،
2000، ص 98.

والأرزاق ، وتفضيل بني عمومته وقرابته في العطاء ، ثم ما حدث للحمى في عهده رضي الله عنه.

والاتجاه الثالث يومىء إلى بعض المواقف الشخصية والسلوكيات التي بدرت من عثمان نفسه فعدت منقصة في حقه ، ومنها تغيبه عن بيعة الرضوان وغزوة بدر ، وانهزامه يوم أحد ، مما جعل الخارجين يطعنون في سلوكه وأخلاقياته استناداً إلى تلك الوقائع.

أما رابع الاتجاهات في المآخذ فينحو باتجاه تلك الاجتهادات الفقهية التي رآها عثمان رضي
الله عنه برأيه ولم تكن فيمن سبقه ، ومنها جمعه القرآن في مصحف واحد وإلغاء وإحراق النسخ الأخرى التي لا تتفق رسماً ولفظاً مع تلك النسخة التي أقرها ، وكذلك إقامة الصلاة بمنى وقد كان رسول الله ﷺ وصاحباه رضي الله عنهما قصروها جمعياً ، فتخيل الخارجون أن عثمان بدل وغير ما جرت به سنة من كان قبله.

والاتجاه الخامس والأخير في تلك المطاعن فيشير إلى طرائق تعامل عثمان رضي الله عنه مع بعض كبار صحابة رسول الله ﷺ ، وعلى رأسهم عمار بن ياسر، وأبو ذر الغفاري وعبد الله بن مسعود ، فأشاع الخارجون أن الرجل لا يقدر لصحابة رسول الله ﷺ قدرهم ، وأن ما عاملهم به من الإقصاء والتهجير والتعزير إنما جاء لأسباب شخصية ، لأن أولئك الصحابة الكبار عابوا عليه بعضاً من سياساته المالية والإدارية وبالتالي فقد عاملهم بمثل تلك الطرق والأساليب.

مسوغات الطعن والخروج على عثمان رضي الله عنه:

أولاً : تخلفه يوم بدر

خرجت قريش لنجدة قافلتها التجارية التي جهزتها بأموال المهاجرين الذين فروا إلى المدينة بدينهم تاركين دورهم وأموالهم نهباً لقريش ، وكان النبي الكريم ﷺ قد أمر بالخروج

من كان مستعداً من أصحابه ذلك اليوم ، حتى أنه ﷺ لم ينتظر جهوزية أهل الحوالي الذين يسكنون بأعلى المدينة وخارجها ، وقد انتدب الناس " فخف بعضهم وثقل بعض ظناً منهم أن النبي ﷺ لا يلقي حرباً " [1].

ولحكمة أظهرها الله بعد زمن – أي في خلافة عثمان نفسه – تزامن موعد الخروج إلى بدر مع مرض رقية بنت رسول الله ﷺ ، وهي زوج عثمان بن عفان رضي الله عنه وعنها ، فصدر أمر النبي ﷺ لصهره وصاحبه عثمان بالقعود عن مرافقته لبدر والالتزام بتمريض رقية بنت رسول الله ﷺ [2].

وما لم يدركه المرجفون أن الرسول الكريم هو الذي أمر عثمان بالمقام إلى جانب زوجه ، ولم يطلب عثمان البقاء من ذات نفسه وهذه واحدة ، أما الثانية فالثابت أن بقاءه بأمر الرسول الكريم كان لحكم و عبر، ظهر أولها يوم أقبل البشير إلى المدينة يزف خبر انتصار الرسول وصحبه في بدر على كفار قريش[3] وقت وفاة ابنة رسول الله رقية ، فهذا توافق عجيب كان الصادق الأمين يعلمه ، ولهذا أمر عثمان بعدم مرافقته إلى بدر والبقاء إلى جانب زوجه حتى يشهد وفاتها ويقوم بواجب دفنها ، فمن جانب هي بنت رسول الله ﷺ وخير من يدخلها قبرها الشريف زوجها عثمان ولا شك ، وقبل ذلك فإن أفضل من يرعاها في مرضها زوجها عثمان ، وكأن رسول الله أراد لعثمان أن يطبب زوجته ، ثم يكفنها ويدفنها ولن يكون لهذه المهمة خير من عثمان.

---

1) شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج1، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1996، ص153.

2) عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير، البداية والنهاية، ج1، بيروت ، دار المعارف ،1990، ص 510.

3) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج3، ص 607.

وزاد الصادق الأمين أن ضرب لعثمان سهم البدريين [1] ، فجعله كمن شهدها سواء بسواء ، وقد روى أن رجلاً من أهل مصر حج البيت ، فرأى قوماً جلوساً " فقال : من هؤلاء القوم ؟ فقالوا : هؤلاء قريش ، فمن الشيخ منهم ؟ قالوا : عبد الله بن عمر ، قال يا ابن عم ، إني سائلك عن شيء فحدثني عنه ، هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد ؟ قال : نعم ، فقال : تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهدها ؟ قال : نعم قال : الله أكبر ، فقال ابن عمر : تعال أبين لك ، أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له ، أما تغيبه عن بدر فإنه كان تحته بنت رسول الله ﷺ، وكانت مريضة فقال رسول الله ﷺ: إن لك أجر رجل ممن شهد بدراً وسهمه....." [2].

والثابت أن رسول الله ﷺ لم ينكر على عثمان غيابه عن بدر، بل هو من أمره بالبقاء بالمدينة ، وهو صلى الله ﷺ من اعتبره حاضراً مجاهداً يوم بدر ، بل وضرب له بسهم مجاهد فيها كالحاضرين سواء بسواء ، ولم ينكر أي من الصحابة الكبار لا في حياة الصادق الأمين ولا بعد وفاته ذلك على عثمان ، فهذا علي بن أبي طالب يصرح لسائل عن عثمان بن عفان فيقول " ذاك امرؤ يدعى في الملأ الأعلى ذا النورين ، كان ختن رسول الله ﷺعلى ابنتيه ، وضمن له بيت في الجنة " [3] .

وأنكر أبو هريرة صاحب الصادق الأمين مقتل عثمان ، فقيل إنه رؤى يوم استشهاد عثمان ممسكاً بظفيرتيه وهو يقول " والله لقد قتل عثمان على غير وجه الحق " [4] ،

---

1) الإمام أحمد، المسند ، ص 82.

2) سليمان العودة، عبد الله بن سبأ ودوره في إحداث الفتنة ، الرياض ، دار طيبة ،2009 ، ص 130.

3) الصلابي، عثمان بن عفان، ص 345.

4) أبو القاسم علي بن الحسن بن بن عساكر، تاريخ دمشق ، دمشق ، دار الفكر ، ص 493.

وشهد الحسن بن علي بن أبي طالب بأن عثمان قتل مظلوماً [1] ، وأقر ابن عباس رضي الله عنه بفضل عثمان فقال : " كان والله أفضل البررة ، وأكرم الحفدة ، ومجهز جيش العسرة ، كثير الاستغفار ، هجاعاً بالأسحار ، سريع الدموع عند ذكر النار ، دائم الفكر فيما يعينه في الليل والنهار ، مبادراً إلى كل مكرمة ، فاراً من كل مهلكة ، ولقد عاش سعيداً ومات شهيداً ، فأعقب الله من قتله اللعنة إلى يوم القيامة " [2].

فمن يتخلف عن غزوة من غزوات الرسول الكريم صلى ﷺبأمره ويضرب له بسهم من الغنيمة كسهم من حضر ، ويثبت له أجر من جاهد فيها، فإنه من باب أولى ألا يكون عليه حجة بعذر التخلف وعدم الحضور.

ثانياً : تولي عثمان يوم غزوة أحد:

جاءت قريش في العام التالي لبدر طلباً للثأر من هزيمتها على يد الرسول الكريم وصحبه ، وحدث ما لا يخفي من مخالفة الرماة على جبل أحد لأمر البشير الكريم لهم بعدم مشاركتهم القتال أو المغنم ما حدث ، ثم كان ما كان من زلزلة أمر الجيش المسلمين وكثر القتل في صفوفه نتيجة اضطرابه ، فكان لوقع المفاجأة تأثيرها على الأبطال والصناديد ، فجفل من جفل وفر من فر ، وثبتت قلة في مقدمهم رسول الله ﷺ في وجه تلك الموجة العاتية من مقاتلي قريش وفرسانها ومن استعدوهم من قبائل قريش.

1) محمد بن عمر بن مبارك الحضرمي، الحسام المسلول على منتقصي أصحاب الرسول ﷺ ، القاهرة ، مطبعة المدني ، ص 71.

2) عمر بن شبة النميري ، تاريخ المدينة ، ج4 ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ، مطبعة القدس ، ص145.

وكان عثمان في تلك الثلة التي تولت طلباً للنجاة ، ثم انجلت الموقعة وظهر الدرس للمسلمين جلياً (لا تجوز مخالفة أمر الرسول الكريم لأن أوامره من عند الله تعالى) وليس للمسلم إلا أن يسمع ويطيع .

ولأن كل شيء هو من عند الله ، فقد أكمل سبحانه وتعالى فضله على صحابة رسول الله المؤمنين بأن وجه خطاباً واضحاً نزل في سورة آل عمران ، يبت في قضية أولئك المدبرين عن معركة أحد ، فقال عز من قائل " إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور رحيم " [1].

ولم يتول في ذلك اليوم عثمان وحده ، بل إن جمعاً كبيراً من الصحابة فر مع من فر، فقد ذكر ابن كثير أن الصحابة قد تفرقوا عن رسول الله ﷺ ، ودخل بعضهم المدينة ، وانطلقت طائفة فوق الجبل حتى قال رسول الله ﷺ " إليَّ عباد الله ، إليَّ عباد الله " [2] .

وقد عفا الله تعالى عن كل الهاربين بمن فيهم عثمان بن عفان رضي الله عنه ، زيادة على أن ذلك الأمر لا يحل بأي حال الخروج عليه في استخلافه ولا يستحل دمه، ولو كان من عقاب أو جزاء لعثمان وغيره ممن فروا يوم أحد ، لكان الصادق الأمين ﷺ أولى بذلك من غيره.

ولم يكن صحابة رسول الله ﷺ يرون بعد وفاته فيما حدث في غزوة أحد ما يستوجب المراجعة ونقض الموضوع برمته ، والطعن على من هرب يوم أحد ، لأنهم ببساطة شديدة يعلمون عظمة القرآن ، وجسامة أن يصدر عفو من رب العباد ويجادل فيه بعض العباد ، بل أن الأمر وصل بصحابة الصادق الأمين ﷺ أن رأوا عثمان جديراً بالخلافة ، خليقاً بأن يلي أمر الأمة الإسلامية وهو ما كان ، حيث بايعه كبار صحابة الرسول

---

1) سورة آل عمران، من الآية 152.

2) ابن كثير، البداية والنهاية، ج2، ص 529.

الكريم ﷺ بدءاً بعبد الرحمن بن عرف وهو من هو في وزنه ومقامه ، ثم تبعه كبار الصحابة ، فالناس من ورائهم[1].

ورغم ذلك فقد طعن عليه الطاعنون ، وهم خوارج الأمة على ما ذكر الشهرستاني من أنهم على اختلاف مذاهبهم كخوارج قد طعنوا على عثمان للأحداث التي ذكرت [2] ، وإن كانت الخوراج بصورتها المذهبية قد ظهرت في زمن لاحق لخلافة عثمان رضي الله عنه.

ثالثاً : عدم حضور عثمان بيعة الرضوان عام الحديبية :

كانت بيعة الرضوان المعروفة في ذي القعدة من العام السادس للهجرة الشريفة في مكان قريب من مكة يسمى الحديبية ، ولعل أي قارئ لأحداث الحديبية وبيعة الرضوان يدرك بدون كثير إعمال فكر ، السبب الذي من أجله لم يشهد عثمان بيعة الرضوان ، فقد بعثه النبي الكريم ﷺ إلى أهل مكة يفاوضهم بشأن مجيء الرسول الكريم وصحبه لزيارة البيت العتيق سلماً ولا نية لديهم في مناجزة قريش الحرب ، وقد أورد ابن كثير أن رسول الله ﷺ دعا عثمان بن عفان فبعثه إلى أبي سفيان وأشراف قريش يخبرهم أنه لم يأتي لحرب ، وإنما جاء زائراً لهذا البيت معظماً لحرمته ، فخرج عثمان إلى مكة ، فلقيه أبان بن سعيد بن العاص حين دخل مكة ، فحمله بين يديه ثم أجاره حتى بلغ رسالة رسول الله ﷺ ، فانطلق عثمان حتى أتى أبا سفيان وعظماء قريش فبلغهم عن رسول الله ﷺ ما أرسله به ، فقالوا لعثمان : إن شئت أن تطوف بالبيت فطف ، فقال : ما كنت لأطوف

1) الحميدي ، الإبانة عما للصحابة من المنزلة والمكانة، ص 102.

2) أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج1، القاهرة ، مؤسسة الحلبي ، ص 117.

بالبيت حتى يطوف به رسول الله ﷺ ، واحتبسته قريش عندها ، فبلغ رسول الله ﷺ والمسلمين أن عثمان قد قتل " [1].

وكان هذا الخبر تحديداً ، أي خبر قيام قريش بقتل عثمان مبعوث رسول الله ﷺ ، هو الدافع الأول لما حدث تالياً من قرار الرسول الكريم وصحبه مناجزة قريش ، ثم أمر ببيعة الرضوان ، فقد ورد في سيرة ابن هشام أن الرسول الكريم ﷺ حين علم أن عثمان قتلته قريش قال " لا نبرح حتى نناجز القوم [2] ، ثم بايع الناس الرسول الكريم بيعة الرضوان تحت الشجرة ، وذكر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي الكريم ﷺ وبعد أن جاءه خبر سلامة عثمان ، بايع عن عثمان بيده الشريفة ، حيث وضع يمينه الشريفة بشماله الشريفة [3].

ولا مراء من أن بيعة الرضوان كانت نتيجة بعض الاحداث التي كان عثمان أساسها، فقام المسلمون بمبايعة رسول الله الكريم على النصرة بعدما أشيع فيهم أن قريشاً قد غدرت بعثمان وعلى هذا فالأمر برمته منقبة لعثمان لا مثلبة ، وذلك لمن رأى الأمر بصورته الصحيحة وليس من باب الطعن كما اتفق بلا تدقيق ولا تمحيص[4].

والواقع أن منزلة عثمان لدى رسول الله ﷺ تجلت في ذلك اليوم من عدة وجوه ، أولها أن انتداب الرسول الكريم له دون غيره من الصحابة دليل على فضل عثمان ومكانته وصلاحه لتلك المهمة ، وثانيها أن عثمان تميز عن غيره من الصحابة بأن الرسول ﷺ

---

1) ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج2 ، ص595.

2) أبو محمد عبد الملك بن هشام ، السيرة النبوية ، ج2 ، القاهرة ، المطبعة الخيرية ، 1329، ص 316.

3) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج2 ، ص 596 . ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج2 ، ص 316.

4) الغبان ، فتنة مقتل عثمان ، ص ص 68 ، 69.

بايع عنه بيده الشريفة وهي خير من أيدي جميع الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ، وثالثها أن البيعة إنما عقدت لعدة أسباب كان عثمان نفسه أحد تلك الأسباب.

رابعاً : مسألة جمع القرآن:

الأصل في الباعث لعثمان بن عفان على جمع القرآن الكريم هو استدراك اختلاف القراءات باختلاف القراء وتعدد الألسن ورواية القرآن الكريم بوجوه عدة ، وصلت إلى حد تخطئة بعض القراء لبعض ، بل وإلى تكفير بعضهم بعضاً في بعض الأحيان [1].

ومبتدأ الباعث لعثمان على جمع القرآن ما روى أن الصحابي حذيفة بن اليمان قدم المدينة بعد غزاة للمسلمين في بلاد ما وراء النهر ، لمس حذيفة خلال تجواله في بعض بلاد المسلمين القاصية أن هناك اختلافاً في قراءة القرآن الكريم باختلاف الروايات والقراءات والألسن ، فأدرك أن هذا ربما يقود إلى اختلاف الأمة وتشرذمها وتمسك كل فريق بما يحفظون من القراءات ، فدخل من فوره على عثمان ووجه إليه بأن يتدارك أمة محمد قبل أن تختلف في القرآن.

أرسل عثمان بن عفان إلى حفصة بنت عمر رضي الله عنهما أن أرسلي إلينا بالصحف التي جمع منها القرآن فأرسلتها ، ثم بدأ يحث الناس على الإتيان بما لديهم من القرآن مكتوباً [2] وذلك لمقارنتها بالصحف التي كانت عند حفصة [3]، وقد أعجب الذهبي

1) فهد بن عبد الرحمن الرومي ، جمع القرآن في عهد الخلفاء الراشدين، ط1، الرياض، مركز نفسير للدراسات القرآنية ، 2003، ص 19.

2) الغبان ، فتنة مقتل عثمان ، ص ص 76 ،77.

3) أبوبكر بن العربي المالكي ، العواصم من القواصم ، ط6 ، القاهرة ، مكتبة السنة ،1412 ، ص83

بهذا الإجراء المنهجي من عثمان واعتبر ذلك من دلائل مرتبته ومكانته رضي الله عنه حيث قال " من نظر في تحريه وقت أمره بجمع القرآن ، علم مرتبته وجلالته " [1].

ثم انتدب عثمان بعض صحابة رسول الله ﷺ منهم زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأمرهم بكتابة القرآن الكريم فإن اختلفوا في لفظ كلمة منه فليكتبوها بلسان قريش لأن القرآن نزل بلسانهم[2].

وبعد إتمام نسخ عدة من المصحف الصحيح بلسان قريش مقارنة بالنسخة التي كانت لدى أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها ، أمر عثمان بإرسالها إلى الأقطار الإسلامية [3] ومع كل مصحف مقرئ من الذين توافق قراءته قراءة أهل ذلك القطر.

ثم أمر عثمان رضي الله عنه بحرق أو غسل ما عدا تلك النسخ من المصاحف ، ليستأصل بذلك شأفة الخلاف والاختلاف بين المسلمين في قراءتهم للقرآن الكريم ، وقد رتب السور الشريفة على الترتيب والوجه المعروف الآن [4] .

وقد عاب البعض من المتأخرين على عثمان جمعه القرآن ، حيث اعتبروا عمله بدعة ، وكذا تحريق المصاحف بدعة غير مستساغة [5] ، ويكفي عثمان فضلاً أنه أقر له بأنه من

---

1) شمس الدين أبوعبد الله محمد الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1998، ص 9.

2) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ج9 ، بيروت ، دار المعرفة ،

1379، ص 9.

3) الرومي ، جمع القرآن في عهد الخلفاء الراشدين ، ص24.

4) نفس المرجع ، ص 391.

5) أبو بكر بن العربي ، العواصم من القواصم، ص 76.

أفضل من قرأ القرآن وتلاه على عهد رسول الله ﷺ ، فهو وفق ألفاظ الذهبي " أفضل من قرأ القرآن على النبي ﷺ "[1].

والذي حدث واقعاً أن الأمة الإسلامية اطمأنت للمصحف الذي نسخ على عهد عثمان رضي الله عنه ولا تزال نسخ ذلك المصحف تسمى المصاحف العثمانية نسبة إلى عثمان، ولا شبهة في أن ذلك العمل كان الحكمة عين الحكمة ، لأن هذا الصنيع من لدن عثمان قد أبقى للقرآن صفاءه كما أوحاه الله تعالى إلى رسوله الكريم[2].

وقد أقر علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بجميل صنع عثمان في المصحف ، حيث قال للصحابة " لا تغلوا من عثمان ، ولا تقولوا إلا خيراً ، فوالله ما فعل الذي فعل إلا على ملأ منا جميعاً ، و والله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل " [3] أي أنني كنت سأفعل بالمصحف فعل عثمان تماماً.

ولما أغلق عثمان بصنيعه هذا باب الفرقة والخلاف انبرت ألسن الروافض والشعوبيين إلى التشييع على عثمان فيما صنع وتصوير فعله بالبدعة السيئة ، وذلك ليسوقوا خروجهم ويطعنوا في أفعاله رضي الله عنه ، محاولين أن يظهروا للناس أن فعل عثمان بالمصحف إنما هو من باب الابتداع السيئ الموجب للخروج عليه [4].

حاول البعض بث أوجه الطعن في موضوع جمع المصحف استناداً إلى فرية مختلقة عن الصحابي عبد الله بن مسعود و إنكاره ذلك الصنيع ، وأنه عاب على عثمان جمعه القرآن

---

1) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ص 9.

2) حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام ، ج1 ، القاهرة ، مكتبة النهضة ، 1986، ص 130.

3) ابن حجر ، فتح الباري، ج9 ، ص 18.

4) الغبان، فتنة مقتل عثمان ، ص 82.

مما حدا بعثمان لتعذيب ابن مسعود والتضييق عليه [1] ، ومما يكفي للرد على ذلك ما أورده بعض الثقات من المؤرخين ، فابن كثير أكد على أن ابن مسعود كان على وفاق مع عثمان وصنيع عثمان [2] ، كما ذكر ابن سعد في طبقاته أن ابن مسعود أوصى المسلمين بعدم الفرقة في عهد عثمان حين قال "إنا اجتمعنا أصحاب محمد ﷺ ، فلم نأل من خير ذي فوق ، فبايعنا أمير المؤمنين عثمان : فبايعوه " [3].

خامساً : مسألة الحمى:

الحمى أرض خصصت لإبل الصدقة على عهد رسول الله ﷺ ، وهي أرض محمية[4]، مخصصة لأنعام المسلمين وصدقاتهم ولا يجوز تملكها أو الرعي فيها بالأنعام الخاصة.

وقد ذكر عثمان لخصومه في قضية الحمي ما نصه: " فأما الحمي فإن عمر حماه قبلي لإبل الصدقة ، فلما وليت زادت إبل الصدقة فزدت من الحمى لما زاد من إبل الصدقة " [5]وهذا معناه أن زيادة ظاهرة حدثت في أعداد إبل الصدقة بزيادة أعداد المسلمين واتساع الفتوحات ومن ثم زيادة المال والمداخيل والصدقات من ضمنها ، فالزيادة في أرض الحمى كانت الحل الأمثل لاتقاء الزيادة الحاصلة في إبل الصدقة.

---

1) طه حسين ، الفتنة الكبرى – عثمان ، ج1، بيروت ، دار المعارف ، ص 159.

2) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج7 ، ص 228.

3) أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع بن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، بيروت ، دار الكتب العلمة ، 1990، ص 63.

4) ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري ، ج5 ،ص 44.

5) محمد بن جرير الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج5 ، ليدن ، مطبعة بريل ، 1879، ص 44.

ولم يكن عثمان رضي الله عنه قد ابتدع الحمى من لدن نفسه ، فقد سبقه رسول الله ﷺ ثم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهذا دليل على جواز الحمى للخليفة ومن عمل من لدنهم من ولاة الأقاليم ، والمتمعن في حديث النبي الكريم الناهي عن الحمي والذي نصه " لا حمي إلا الله ولرسوله " إنما يعني ذلك النوع من الحمي المتبع في الجاهلية قبل الإسلام والذي كان شيخ القبيلة وكبيرها يختص به لنفسه [1].

ولما كان من سبق عثمان قد حمى دون أن ينكر أحد عليهم ذلك ، فما وجه الاعتراض والإنكار على عثمان رضي الله عنه ، لمجرد أن وسع في الحمي بدافع كثرة الإبل الخاصة بالصدقة وهي من مجملها ملك عام للمسلمين ليس لعثمان منها شيء [2].

ويكفي عثمان أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال عن موضوع الحمى " أما الحمى فإنه حماه لإبل الصدقة لتسمن ، ولم يحمه لإبل ولا لغنمه ، وقد حماه عمر من قبله" [3]، كما دافعت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن صنيع عثمان في الحمي بأن ذلك من الأمور التي سبقه الشيخان إليها ، ولا يصلح أمر الزكاة إلا بها ، حيث قالت : " ومواضع من مواضع الحمي حماها لهم ، وهي أمور قد سبق إليها لا يصلح غيرها ، فتابعهم ونزع لهم عنها استصلاحاً لهم"[4].

سادسا : إتمام الصلاة في منى رباعية:

1) ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري ، ج5 ، ص 354.

2) الصلابي ، عثمان بن عفان ، ص112.

3) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج7 ، ص 187.

4) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج4 ، ص ص 488 ،489.

كان رسول اللهﷺ يقصر الصلاة الرباعية في منى إلى ركعتين ، وتبعه الشيخان رضوان الله عليها دون اجتهاد في تبديل أو تغيير ، وتبعهم عثمان في أولى سنوات خلافته ، ثم اجتهد وأتم الصلاة في منى غير مقصورة.

وقد كان مبرر عثمان في إتمام الصلاة المقصورة في منى بعدة حجج : منها أنه اعتبر نفسه مقيماً بمكة منذ مقدمه إليها ، فاعتبر نفسه قاراً بمكة مقيماً بها وبالتالي فلا قصر عليه لأن حكمه حكم المقيم ، كما قيل بأن عثمان سمع من بعض حجاج الأعراب أنهم وبعدما قصروا الصلاة في منى وآبوا عن حجهم إلى أهلهم ، استمروا في قصر الصلاة الرباعية في أوطانهم تحججاً منهم بما فعلوه في منى من القصر ، فخشى عثمان أن يستنوا ذلك بشكل واسع [1] ، وقد أورد ذلك ابن حجر العسقلاني بقوله :" إنما صلى عثمان بمنى أربعاً ، لأن الأعراب كثروا في ذلك العام فأحب أن يعلمهم أن الصلاة أربع " [2]، كما أن عثمان اجتهد برأيه أن القصر الذي استنه الرسول الكريم ﷺ كان من باب التخفيف على الأمة [3] ، لكنه اختار لنفسه الأشد[4].

إذاً فأمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه اجتهد وساق مع اجتهاده حجته ، وهو بلا ريب من كبار الصحابة وله من الفقه والورع ما لا يقبل الجدل والشك فلديه " جملة كثيرة من العلم " [5] ، وقد لازم رضوان الله عليه رسول الله ﷺ فاستفاد من علمه وهديه مما جعله من كبار علماء الصحابة [6].

---

1) الغبان ، فتنة مقتل عثمان، ص 87.

2) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري،ج2،ص 571.

3) الغبان ، فتنة مقتل عثمان، ص88.

4) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج2، ص 571.

5) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ص9.

6) الصلابي، عثمان بن عفان، ص 81.

ولو قيل إن اجتهاد عثمان بن عفان في إتمام الصلاة المقصورة في منى لم يكن في محله رغم ما ساقه رضي الله عنه من حجج في ذلك ، فإن ذلك كله لا يجوز أن يكون مسوغاً وحجة بأي حال يسوغ خلع طاعته والخروج عليه فضلاً عن قتله.

سابعاً : معاملته لبعض الصحابة:

طعن البعض على عثمان أنه ضرب عمار بن ياسر و عبدالله بن مسعود ، وأخرج أبا ذر الغفاري وأبا الدرداء من المدينة ، ويقول صاحب (العواصم من القواصم) في ذلك ما يلي :

((أما ضربه لعمار وابن مسعود ومنع العطاء عنه فزور [1] ،..... وأما نفيه أبا ذر فلم يفعل ، وكان أبو ذر زاهداً ، وكان يقرع عمال عثمان ..... فوقع بينه وبين معاوية كلام بالشام ، فخرج إلى المدينة فاجتمع إليه الناس..... فقال عثمان : لو اعتزلت ..... فخرج إلى الربذة زاهداً ، ووقع بين أبي الدرداء ومعاوية كلام ، وكان أبو الدرداء قاضياً..... فلما اشتد فى الحق وأخرج طريقة عمر بن الخطاب فى قوم لم يحتملوها ، عزلوه)) [2] .

أساليب الطاعنين:

بنظرة متأنية لظاهرة الطعن على عثمان رضي الله عنه وما تضمنه من تصديق العامة لما سيق فيه من مطاعن ، يبرز سؤال على قدر من الأهمية مؤداه : كيف استطاع الخارجون والطاعنون رغم أنهم على غير الحق أن يقنعوا الناس بدعواهم ؟ وكيف وجدت كلماتهم صدى في النفوس ؟ بل ما هي الأساليب التي اتبعوها لتحقيق أهدافهم ؟ ولفهم ذلك وجب أن ندرك أن جموع الداخلين في الإسلام حتى عهد عثمان لم تكن قاصرة

1) أبوبكر بن العربي المالكي ، العواصم من القواصم ، ط6 ، القاهرة، مكتبة السنة ،1412هـ ، ص 77

2) نفس المصدر ، ص ص 78 ، 85، 86

على أقحاح العرب وأجذامهم ، بل تعدتهم إلى عناصر وشعوب وأقوام وألسن وألوان وأهواء عديدة ، وذلك بعد الفتوحات العظيمة زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، التي أدت إلى تنوع عناصر المجتمع المسلم في عهد عثمان بن عفان بدخول أمم وأقوام وشعوب تحت مظلة دولة الإسلام فتحاً ، وبالتالي لم يكن الجميع ممن دخل الإسلام على درجة واحدة من الاقتناع والإيمان الراسخ، ففيهم الشعوبيون الذين لم يرق لهم بروز أمة العرب كحاملة للواء الإسلام ، وفيهم المنافقون الموتورون الذين اجتمع فيهم فوق الحقد والدهاء والمكر والتخطيط.

ففي نسيج المجتمع الإسلامي زمن عثمان نجد العربي والفارسي والرومي والقطبي والبربري والتركي والصقلبي والإفريقي وغيرهم ، كانوا على ملل ونحل مختلفة بين الوثنية والمسيحية والزرادشتية والطوطمية والمجوسية والإلحادية ، مع كل ما فيها من طقوس تعبدية وممارسات شعائرية متجذرة منذ القدم فيهم.

وقد جمع ذلك بعضاً من مظاهر الامتعاض والحزن على دولهم التي قوضتها الفتوحات وأمجاد أسلافهم التي اندثرت ، وآلهتهم التي زالت ، فتشكل مظهر من مظاهر الغيظ مع فيض من الضغينة والحقد ، علاوة على كل موتور ألجمته شريعة الإسلام عن أهوائه ، أو تعرض لحدٍ أو تعزيز أو مات له في الفتوحات أعلاج من القرابة والأهل .

والمتمعن من هذا الخليط العجيب لا يستغرب وصفهم بالدهماء والغوغاء ، الذين لا يربطهم إلا رباط تحين الفرص للفتن في عضد دولة الإسلام ، والتحرر مما زعموه من سطوة العرب عليهم.

إذاً فطائفة كهذه تعتبر أرضاً خصبة وقاعدة مهيأة لقبول الأقاويل وتلقف المطاعن وتصديق الشائعات لأسباب عديدة ، بل ربما تهيأ لهم الجو لمزيد من الزيادة والاختلاق في الأقاويل والطعون والقذف ، دفعاً نحو الهدف المرسوم المتمثل في زوال الإسلام، وعلى هذا فإن هذه الطائفة بدأت تتقبل تصديق كل ما يشاع حول عثمان لأنه

وافق هواها وتواءم مع أهدافها ومبتغاها ، زيادة على أن إحكام المؤامرة والتدبير كان عاملاً آخر لا يملك أمامه كل ذي لب ضعيف إلا أن يصدق ما يسمع ويؤمن بما يشاع.

ومما تحذلق فيه الطاعنون من الأساليب واتبعوه من الطرق ما يلي :

الشائعات والإذاعة ، تهييج الناس، استخدام عبارات التكبير والتهليل ليتوهم الناس أنه عمل لله، نشر الفوضى و التجمهر، استخدام الناس والتشويش بهم على الخليفة

تزوير الحقائق و كثرة الأكاذيب، تصوير الخروج على أنه مصلحة للعامة ومطلب للناس تهويل الأمور ومحاولة إراقة الدماء ليحدث انفلات يصعب لجمه، الضرب على وتر الحاجة وتصوير الخليفة بصورة المانع للخير عن الناس، تزيين صورة المستقبل بعد التخلص من الخليفة .

ومن أساليبهم وطرق تهييجهم للناس ما يلي : ((أهم هذه الأساليب إشاعة الأراجيف حيث ترددت كلمة الإشاعة والإذاعة كثيرًا ، والتحريض..... وصعدوا الأحداث حتى وصلت إلى القتل ، وإلى جوار هذه الوسائل استخدموا مجموعة من الشعارات منها التكبير ، ومنها أن جهادهم هذا ضد الظالم ، ومنها أنهم ما يقومون إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ..... ثم تطورت إلى المطالبة بخلع عثمان ، إلى أن تمادوا في جرأتهم وطالبوا بل سارعوا إلى قتل الخليفة .....والتشوق إلى قتله بأي وسيلة)) ([1]) .

فسبحان الله على هكذا طرق وأساليب هيجت الناس و أعمتهم ، فخرجوا ظانين أنهم على حق ، والتبست عليهم الحقائق بالأباطيل .

الخاتمة

علم الناس في غير عصر بأغلب تفاصيل سيرة عثمان بن عفان جملة وتفصيلاً ، ويبقى الفيصل فى استنباط العبرة واستخلاص العظة ، وخطورة أن ينتهج بعض الموتورين

1) الصلابي ، عثمان بن عفان ، ط1، القاهرة ، دار التوزيع والنشر ،2002 ، ص332

أسلوب التهييج والقذف والطعن على خليفة مسلم ، ولاه رب العزة من أمر أمة محمد ما ولاه ، فنازعه فيه من نازعه وتفاقم الأم حتى أمسى فتنة وخروجاً.

فكيف بنا إذا تبصرنا بحقيقة ما جرى في زمن عثمان : ألم تمض الحوادث وينقض الأمر ؟ أم أن مدبر الكون قضى بذلك لنعمل بصائرنا فيه وفي دوافعه وأهدافه و مراميه ؟ والأهم نتائجه وما ترتب عليه من انقسام بين المسلمين و تقاتلهم بدعاوى من هذا و ردود من ذاك ، ولا مستفيد من هذا و ذاك إلا عدو الإسلام والمسلمين .

المصادر والمراجع

_ أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ج1، تعليق محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية 2007 م.

_ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير، البداية والنهاية، ج7،ط1، تحقيق عبد الله التركي، القاهرة ، دار هجر، 1997م.

_ الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، المسند، ج 4 ، بيروت ،مؤسسة الرسالة ، 1421.

_ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، حلية الأولياء ، ج18، القاهرة، مطبعة السعادة ، 1996.

_ أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع بن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، بيروت ، دار الكتب العلمية ،1990.

_ محمد بن جرير الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج5 ، ليدن ، مطبعة بريل ، 1879.

_ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج1، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1996.

_ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير، البداية والنهاية، ج1، بيروت ، دار المعارف ،1990.

_ عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، فضائل عثمان بن عفان، تحقيق طلعت الحلواني، ط1، جدة، دار ماجد عسيري ، 2000م.

_ أبو جعفر أحمد المحب الطبري ، الرياض النضرة في مناقب العشرة ، ج3، ط1، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1984م.

_ أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج3، بيروت، دار الكتب العلمية ، 1994.

_ أبوبكر بن العربي المالكي ، العواصم من القواصم ، ط6 ، القاهرة، مكتبة السنة ،1412هـ ،

_ أبو العباس تقي الدين أحمد بن تيمية ، منهاج السنة النبوية ، الرياض، جامعة الإمام ،1986

_ محمد بن عمر بن مبارك الحضرمي، الحسام المسلول على منتقصي أصحاب الرسول ﷺ ، القاهرة ، مطبعة المدني ، 1386هـ ..

_ عمر بن شبة النميري ، تاريخ المدينة ، ج4 ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ، مطبعة القدس.

_ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر، تاريخ دمشق ، عدة أجزاء، دمشق، دار الفكر، 1995.

_ أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج1، القاهرة ، مؤسسة الحلبي، 1968.

_ أبو محمد عبد الملك بن هشام ، السيرة النبوية ، ج2 ، القاهرة ، المطبعة الخيرية ، 1329.

_ فهد بن عبد الرحمن الرومي ، جمع القرآن في عهد الخلفاء الراشدين ، ط1، الرياض، مركز تفسير للدراسات القرآنية ، 2003.

_ أبوبكر بن العربي المالكي ، العواصم من القواصم ، ط6 ، القاهرة ، مكتبة السنة ،1412هـ .

_ شمس الدين أبوعبد الله محمد الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1998.

_ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ،ج9 ، بيروت، دار المعرفة ، 1379.

_ علي الصلابي، تيسير الكريم المنان فى سيرة عثمان بن عفان، القاهرة ، دار الفجر ، 2010.

_ عبد الله بن أحمد بن حنبل، فضائل عثمان بن عفان ، جدة ، دار عسيري ،1421.

_محمد بن عبد الله الغبان، فتنة مقتل عثمان، المدينة المنورة ، الجامعة الإسلامية 1999.

_ محمد حسين هي ، عثمان بن عفان ، القاهرة ، دار المعارف ، 1964.

_ محمد أحمد إسماعيل المقدم ، بصائر في الفتنة ، القاهرة ، الدار العالمية ، 2010.

–حمد بن عبد الله بن إبراهيم الحميدي ، الإبانة لما للصحابة من المنزلة والمكانة ، الرياض ، دار القاسم ، 2000.

_ سليمان العودة، عبد الله بن سبأ ودوره في إحداث الفتنة ، الرياض ، دار طيبة ، 2009 .

_ حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام ، ج1 ، القاهرة ، مكتبة النهضة ، 1986.

_ طه حسين ، الفتنة الكبرى – عثمان ، ج1، القاهرة ، دار المعارف .